قال سهل يا ايها المستغيث من اغاثة نفسك على صدرك وقلبك قم بنا واسقط عنك سؤنا وانذر عبادنا فانا قد هيأنا لك لاكرام الحالات واعظم المقالات
وقيل يا ايها الطالب صرف الادنى عنك بالدثار اطلبه بالانذار **وربك فكبر**
وخصص ربك بالتكبير وهو وصفه بالكبر يا روى انه لما نزل كبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وايقن ان الوحى من عند ربه فان الشيطان لا يأمر بمثله وقالت
الاستاذ اى كبره عن كل طلب وارب وميل وفضل للمناجات وهو اولها او مر
به من رفض العادات **وثيابك فطهر** من النجاسات لوجوب التطهير فى الصلاة
التى موجبة للصلاة ومقتضية للمناجات وهو اولها او مر به من رفض العادات
وذلك بغسلها عن النجاسة وبحفظها عنها كتقصيرها مخافة جر الذيول فيها
او فطهر نفسك من الاخلاق الدنية والافعال الردية فتكون امرا باستكمال
القوة العملية بعد امر باستكمال القوة العلمية او فطهر دثار النبوة عما يدنسه
من الضجر وقلة الصبر وقال الاستاد طهر نفسك عن الزلات وقلبك عن المخالفات
وسرك عن الالتفات **والرجز فاهجر** اى فاهجر العذاب بالثبات على هجر ما يؤدى
اليه من الاسباب وقرا حفص والرجز بالضم وهو لغة كالذكر فى الذكر وقال
الاستاد ويقال من لم يصح جسمه لم يجد الطعام لذة الشهوة كذلك لم يصح قلبه
فلم يجد حلاوة الطاعة **ولا تمنن تستكثر** بالرفع ولا تعط مستكثرا انتهى تنزيه
عن ان يهب شيأ يسيرا لما معا عوضا كثيرا ولا تمنن على الله بعبادك مستكثرا
اياها وعلى الناس بالتبليغ مستكثرا اياه والمعنى لا تمنن على عبادنا بما منتنا به عليك
وفق مرادنا وقرى تستكثر مجزوما **ولربك** لوجهه او امرك **فاصبر** فاستعمل
الصبر فى موضعه **فاذا نقر فى الناقور** نفخ فى الصور اى وقتا النقر وهو مبتدا
فذلك للبعث والنشور **يومئذ** بدل منه **يوم عسير** خبر **على الكافرين غير**
يسير وفيه ايما الى انه يصير يسيرا على المؤمنين لو كانوا من العاصين **ذرنى ومن**
خلقت وحيدا نزل فى الوليد بن المغيرة والمعنى ذرنى وحدى معه فانى اكفيكه

اواتركنى

اواتركنى ومن خلقته وحدى لم يشركنى احد فى خلقه او دعنى ومن خلقته فريدا
لا مال له ولا ولد **وجعلت له مالا ممدودا** متبسوطا غاية الكثرة وما كان
له المزرع والضرع والتجارة **وبنين شهودا** حضورا معه فى المحافل لاعتبارهم
ولعدم الحاجة الى اسفارهم قيل كان له عشرة بنين فاسلم منهم ثلاثة خالد وهشام
والوليد **ومهدت له تمهيدا** وبسطت له الرياسة حتى لقب بريحانة قريش
وكان يسمى لاستحقاق التقدم وحيدا ولذا قيل فى الآية المتقدمة اريد به وحيد
وحيد لكنه فى الشرارة **ثم يطمع ان ازيد** اى يريد ان ازيد على ما اعطيته مما ليس
عليه مزيد **كلا انه كان لآياتنا عنيدا** معاندا جحودا **سأرهقه صعودا**
ساغشيه ساقه المصعد فعنه عليه السلام انه جبل من نار يصعد فيه سبعين
خريفا ثم هوى فيه كذلك ابدا **انه فكر وقدر** تعليل للوعيد او بيان للكون العنيد
والمعنى فكر فيه تخيل له طعنا فى القرآن وقدر فى نفسك ما يقول فيه من البهتان
او الهذيان **فقتل** اى لعن **كيف قدر** تعجيب من تقديره استهزاء به فى تقدير روى
انه مر بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ سجدة فاتى قومه وقال لقد سمعت
من محمد آنفا كلاما ما هو من كلام الانس والجن ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة اى رونقا
وطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق يعنى ان معناه كثيرا لنتيجة كثيرة
الثمرة وان مبناه لواسع البركة من نهاية الفصاحة وغاية البلاغة الموجبة لكونه
معجزا وهذا معنى قوله وانه ليعلو ولا يعلى فقال قريش صبا الوليد فقال ابن اخيه
ابو جهل انا كفيتكموه فقعد اليه حزينا وكلمه بما احماه اى اغضبه فقام فاتاهم فقال
تزعمون انى مجنون فهل رايتموه يخنق ويقولون انه كاهن فهل رايتموه يتكهن
وتزعمون انه شاعر فهل رايتموه يتعاطى شعرا فقالوا لا اللهم ما هو الا ساحر
ما رايتموه يفرق بين الرجل واهله وولده ومواليه ففرحوا بقوله وتفرقوا متعجبين
منه **ثم قتل كيف قدر** تكرير للمبالغة فى التكثير **ثم نظر** اى تأمل فى القرآن مرة
بعد اخرى **ثم عبس** قطب وجهه لغيرته فى امر **وبسر** اى زاد فى العبوسة بانتباض

Copyright Beijing University